

جامعة الجزائر

وزارة التعليم العالي

معهد التاريخ

مجلة الدراسات التاريخية

مجلة دورية تصدرها معهد التاريخ - جامعة الجزائر



السنة 1406 هـ
1986 م

العدد الأول



جامعة الجزائر

وزارة التعليم العالي

معهد التاريخ

مجلة الدراسات الإسلامية

مجلة دورية تصدرها معهد التاريخ - جامعة الجزائر



العدد 1406 هـ
1986 م

العدد الأول

- 5 كلمة العدد لمدير جامعة الاستاذ محمد الصغير بناني.
- 8 كلمة المجلة لمدير معهد التاريخ الاستاذ ناصر الدين سعيدوني
- أولا : دراسات وأبحاث :
- 10 - نظرة على الوضع الديمغرافي والاجتماعي في المغرب
أثناء الاحتلال الروماني ، للأستاذ محمد البشير شني
- 27 - المجتمع الحرفي للشرق الجزائري قبل العهد الروماني
(من خلال نقوش منطقة الحفرة)، للأستاذ مصطفى الألفي.
- 35 - حول شخصية عقبة بن نافع الفهري، للأستاذ عبد الحميد حاجيات
- 42 - دراسة عن رسالة البابا غريغوري السابع الى العاهل الحمادي الناصر بن علّاس
في عام 469 هـ - 1076 م للأستاذ سامي سلطان سعد
- 70 - أضواء على الوضع الاقتصادي والاجتماعي في العراق في الفترة الممتدة
من 41 هـ / 661 م - 132 هـ / 750 م للأستاذة صبيحة الخطيب
- 89 - العمارة المدنية بالأندلس (الدار الأندلسية)، للأستاذ سامي حسن
- 91 - فحص مدينة الجزائر (نوعية الحياة الاقتصادية والاجتماعية
عشية الاحتلال)، للأستاذ ناصر الدين سعيدوني
- 101 - رسالة من العتري القسنطيني الى المترجم فيرو
للأستاذ أبي القاسم سعد الله.
- 111 - علم الآثار والهوية الوطنية، للأستاذ الشيخ قادر مظفر
- ثانيا : عرض أطروحات، كتب، ومحاضرات :
- أ - الأطروحات
- 135 - المسكوتات المغربية الاسلامية (من الفتح الاسلامي الى عهد
الدولة المرابطية) لصالح بن قرية - عرض الاستاذ محمد الطيب عقاب
- 139 - العلاقات بين الجزائر والمغرب (1517-1659 م) لعمر بن خروف
عرض الاستاذ عمر بن خروف
- 150 - قصبة الجزائر (القلعة وقصر الداير) لعلي خلاص
عرض الاستاذ محمد الطيب عقاب

مدير المجلة : ناصر الدين سعيدوني
الأمانة العامة : عمر بن خروف و عائشة غطاس

هيئة التحرير :

- | | |
|---------------------|-----------------------|
| - بالحدسي مولاي | - سعد الله أبو القاسم |
| - بن عميرة محمد | - شني محمد البشير |
| - بوروية رشيد | - قداش محفوظ |
| - جربال دحو | - قنان جمال |
| - حاجيات عبد الحميد | - لعرج عبد العزيز |
| - لقبال موسى | |

تقديم المجلة

بقلم محمد الصغير بناني رئيس جامعة الجزائر

ان للتاريخ فرصا ساحقة... ولكتابة التاريخ فرص ساحقة... وتقييد التاريخ بالكتابة هو في نفس الوقت تأكيد لتلك الفرض وتلقيح لغورها... ولا يلحق من الغرر الا ما احدث فيه الحقيقة الكتابية بالحقيقة التاريخية...

وصدور أول عدد لمجلة الدراسات التاريخية. بعد صدور كراسات العلوم الاقتصادية ومجلة علم النفس وعلوم التربية. وعشية صدور مجلة معهد اللغة والأدب العربي ومجلات أخرى تعزز إصدارها المعاهد الجديدة التابعة لجامعة الجزائر والناشئة عن التنظيم الهيكلي الذي أدخلته الخريطة الجامعية. يعد هو الآخر فرصة ساحقة للاخصاب والانجاب. لأن الكتابة هنا ستتحّد بالتاريخ والوجود بالوجدان.

ولهيئة التدريس والمسؤولين بمعهد التاريخ الحق في أن ينظروا الى هذا الحدث في شيء من الغبطة والابتهاج. ذلك أنهم سيجدون في مجلّتهم من الآن فصاعدا المكان المفضل لشحن تجاربهم واستدرا قرائحهم والتعريف بنشاطاتهم العلمية والتربوية وربط الصلة بينهم وبين زملائهم في الداخل والخارج.

ثم ان هذه المجلة ستمكّنهم من التأثير لأنفسهم من «التاريخ» بالمساهمة في إعادة كتابته والعمل على إزالة ما لحقه من الضيم خلال فترة الاحتلال في رحاب هذه الجامعة بالذات... ومن إيجاد منهجية صحيحة لتناوله تناولا موضوعيا خليقا بأن يزرع فيه الحياة ويحميه من شوائب الزمان.

ولأن هذه المجلة تطمح الى أن تكون ملتقى فكريا للمتخصصين في التاريخ والحضارة والآثار والاجتماع ومحبّرا علميا متعدد التخصصات لاجاز بعض المشاريع المبرمجة في مخطط الجامعة

- المساجد العثمانية في وهران ومعسكر ، لمبروك مهييس
عرض الاستاذ قويدر بشار

154

ب - الكتب والأصدارات الجديدة :

158

- اصدارات جديدة لأساتذة المعهد

- الأواني الفخارية الاسلامية (دراسة فنية تاريخية مقارنة) لمحمد الطيب عقاب

160

عرض الاستاذ محمد الطيب عقاب

ج - عرض محاضرات :

168

- المستشرقون والحضارة الشرقية - عائشة محزري

عرض موجز لمحاضرة الاستاذ الزائر بيتر هاين من جامعة مستير بالمانيا (قومي من شمال افريقيا في برلين أثناء الحرب العالمية الأولى):

173

صالح الشريف التونسي) عرض الاستاذ محمد بلقاسم

ثالثا : ملاحق ، وثائق ، بيبليوغرافيا :

1 - قائمة برسائل دكتوراة الدور الثالث في التاريخ، التي نوقشت منذ سنة 1968 الى سنة 1985.

179

2 - قائمة برسائل دبلوم الدراسات المعمقة في التاريخ، التي نوقشت من سنة 1963 الى سنة 1985.

180

3 - قائمة بأسماء الطلبة المسجلين لتحضير :

183

- شهادة الماجستير بمعهد التاريخ

184

- شهادة دكتوراة الدور الثالث في التاريخ والآثار.

رابعا : النشاط العلمي والثقافي لمعهد التاريخ :

حصيلة النشاط العلمي لمعهد التاريخ خلال السنة الجامعية

186

1984 - 1985....

خامسا : قسم الدراسات باللغات الأجنبية :

كوضع مؤلف شامل لتاريخ حضارتنا منذ العصور الغابرة وإخراج فيلم وثائقي يبرز أهم جوانب هذه الحضارة ويروي معظم حياة تلك الأجيال.

وأخيرا. لأن من وراء هذه الأهداف كلها. هناك دين قد تعلق بذمة جامعتنا منذ زمن بعيد يتعين على هذه المجلة أن تؤديه التّوم. وهو استئناف تلك التقاليد العريقة في ثقافتنا والتي تجعل من كتابة التاريخ جزءا من التاريخ ومن الكيفية الخاصة التي ينبغي أن يتناول بها. مما ارتسمه له بعض عمدة هذا الفن أمثال الطبري وابن خلدون. أحد أوسمة النبل التي أحرزت عليها ثقافتنا بين ثقافات العالم والتي هي لنا اليوم موطن اعتزاز ومصدر الهام نستمد منه قوتنا لبناء الحاضر والتفاؤل بالمستقبل.

وبعد. وإن كان لا بد من الاعلان عن نوع الحقيقة التاريخية التي نبحت عنها فاننا نقول: أنها ليست مجرد اتفاق العقل مع الوجود الخارجي أو كما يقول الماديون «مطابقة الفكرة للشيء أو للوجود الخارجي». حيث تقاس درجة الحقيقة بدرجة مطابقتها للحاجات العملية وما ينجر عن ذلك في آخر التحليل من بناء للعالم بناء يقوم على معطيات مادية بحتة وتصور للتاريخ باعتبار العوامل الاقتصادية فحسب.

كما أنها ليست «تجلي الواقع للمدرك» كما يقول الوجوديون حيث يتصور المدرك الواقع كما يشاء في حرية تامة فتكون تارة ذاتية وتارة نسبية وتارة تاريخية. لأنها نتيجة لفعل حر من المدرك ولأن لا معنى لها إلا لكونها في نفسه... وما ينجم عن ذلك من تصور للمجتمع تصورا خاليا من المسؤولية منعما من التعاون والتكامل. تصورا يكون الغير فيه هو الجحيم...

وهي ليست «مجموع الأمور الحاضرة الناشئة عن التطور التاريخي»، كما يقول دعاة «المذهب التاريخي» الذين يرون أن اللغة والأخلاق والعادات ناشئة عن ابداع جماعي لا شعوري ولا ارادي، وإنما قد بلغت الآن غايتها. ولا يمكن تبديل نتائجها بالقصد. مما هو غلق لباب الاجتهاد ونفي لقدرة الانسان على التطوير والتحسين وبالتالي على الاستفادة من التاريخ...

بل انها ليست حقيقة تنتهي حدودها داخل مجرى التاريخ اليهودي النصراني والثقافة الاغريقية اللاتينية كما تصور ذلك مؤرخو الغرب ومنظورو العهد الاستعماري مما أدى الى تجاهل الحقائق الأخرى وانتهاك حرمانها...

كما أنها ليست حقيقة مطلقة كالتي يرمي اليها المتصوفة وبعض الغالية من أهل ديننا لأن هذه الحقيقة ليست في نهاية الأمر من الحقائق الدنيوية ولا من مقتضيات هذا الكون...

إن الحقيقة التاريخية التي نبحت عنها اليوم والتي نريد تأييدها هي التي ما انفك اعلام التاريخ في ثقافتنا العربية الاسلامية ينشدونها... وهي التي كانت اللقاح الحصب الذي أعجب ثورتنا التحريرية... والاطار الفلسفي والعمل الذي برزت سماته في جبهة محمري هذا البلد.

فهذه الحقيقة أسمى من أن تكون مجرد عمل فردي ارادي أو لا شعوري، أو تكون مذهبا فلسفيا أو انتاجا ثقافيا أو حضاريا محمدا.

إنها أولا تحقيق لارادة الخالق في هذا الكون. والخالق لم يخلق الكون عبثا ولم يوجد الناس ليتركهم سدى...

وهذه الارادة تتجلى في الكون على يد الانسان... فهو صاحب الرسالة وحامل الأمانة بعد أن استخلف في الأرض وفضل على سائر المخلوقات: ولقد كرّمنا بني آدم وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا» (الاسراء - 69) ومن ثم فهو مطالب بتأدية الأمانة والحفاظ عليها وموكل بالسهر عليها باستعمال كل ما يقتضيه ذلك من اجتهاد في التفكير وصواب في التدبير وزيادة في الاعناء والتعمير.

ثم انها حقيقة واحدة لتاريخ واحد: حقيقة تتجلى فيها وحدة الجنس البشري على اختلاف أنواعه وألوانه... وتاريخ يتحد فيه مشروع الخالق وصنعة المخلوق: «شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي أوحينا اليك وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى أن أقيموا الدين ولا تفرقوا فيه» (الشورى - 12).

وأخيرا وإن كان التاريخ - على حد تعبير بعض القدماء - هو العلم بما كان فإن ما كان لا معنى له إلا باعتبار العلم بما يكون. ولذلك فإن حقيقتنا تسعى الى تحقيق العدل والسلم بين الناس وتدعو الى التحاب والتآخي وإلى التعاون والتآزر للتغلب على البؤس والجوع والتحرر من الظلم والجور...

هذه هي الحقيقة التاريخية التي نشدها. وهي حقيقة لا تتجلى الا اذا قيدت بكتابة تتميز هي الأخرى بالسمو عن الزور والتعالي عن الباطل. نقول هذا مع العلم ان الكتابة الانسانية مهما تفتنت أشكلها وتطورت أساليبها. ادخل في باب الاشارات والرمز منها في باب الدلائل المعبرة بصدق عن الحقائق الواقعة. ثم ان الكتابة موضوعة للدلالة على الألفاظ الدالة على المعاني النائية عن الأحوال والوقائع. فهي بهذا أقرب الى التحريف منها الى التشخيص والمثيل. بل قد تكون تقييدا لمكتوب دال على ألفاظ غير ألفاظنا وترجمة لمعاني معبرة عن تجارب غير تجاربنا. كيف والتحريف قد يكون مقصودا والتزوير مجعولا لاظهار الباطل في صورة الحق. كما كان الشأن عند كتابة تاريخنا بأقلام غير أعلامنا وفي معان لا تتماشى وواقعنا. لأنها كانت تعبر عن حقيقة أصحابها وترمي الى تقييد التاريخ لا كما كان ولكن كما كانوا يريدونه أن يكون... فالكل يعرف اليوم ان الحقيقة التاريخية شيء وفهمنا لها شيء آخر وأفهامها لغيرنا شيء ثالث وقصدنا الى التضليل شيء رابع... وفي هذه الحالات كلها قد نقع في الخطأ اذا لم يكن وازعنا الوحيد الحرص على «تأدية الأمانة» الانسانية على أكمل وجه...

هذه هي الاعتبارات التي جعلتنا نتفاءل اليوم بصدر أول عدد من مجلتنا ونبتهج بعودة حقيقتنا التاريخية الى نصابها وكتابتها الى أصحابها.

محمد الصغير بناني

أولا :

دراسات وأبحاث

يسعدنا أن نقدم اليكم هذا العدد من مجلة الدراسات التاريخية التي يصدرها معهد التاريخ - جامعة الجزائر - آملي أن يكون هذا المولود الجديد الذي يرى النور - والدعوة قائمة لاعادة كتابة تاريخ الجزائر - وسيلة فعالة في الرقي بالبحث العلمي وأداة صالحة لطرح القضايا التاريخية ومعالجتها بنظرة موضوعية.

ان صدور هذا العدد الأول من مجلة الدراسات التاريخية يحمل في طياته بلا شك - بذرة العمل الجاد والتعاون العلمي المثمر. الذي نتمنى أن يتواصل ويتدعم ويؤتي أكله بما يساهم به أعضاء هيئة التدريس بالمعهد وغيرهم من ذوي الاختصاص والكفاءة. وذلك خدمة لقضايا تاريخنا الجزائري بصفة خاصة والتاريخ العربي والعالمي بصفة عامة.

هذا واذ تؤكد ادارة مجلة الدراسات التاريخية على أن الأفكار والآراء التي ترد ضمن صفحاتها لا تعبر بالضرورة الا عن آراء أصحابها. فانها في نفس الوقت تسعى جاهدة لأن تكون منبرا حرا للمناقشة والحوار العلمي الهادف في جو من النزاهة والصراحة والمسؤولية التي تفرضها الدراسات الجامعية المختصة وتتطلبها الأبحاث الأكاديمية الرائدة.

ع / هيئة تحرير المجلة
ناصر الدين سعيدوني